مرفق

الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ بشأن تنفيذ العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار: الأولويات للفترة المتبقية من العقد، المعقودة في باندونغ، إندونيسيا، في الفترة من ١٤ إلى ١٦ أيار/مايو ٢٠٠٨

المحتويات

الصفحة

أولا – مقدمة ٢٧

ثانيا – تنظيم الحلقة الدراسية ٢٨

ثالثا – لمحة عامة عن الحلقة الدراسية ٣٠

ألف – وقائع الحلقة الدراسية ٣٠

باء – البيانات والمناقشات ٣٠

رابعا – الاستنتاجات والتوصيات ٣١

ألف – دور اللجنة الخاصة في تيسير إنهاء الاستعمار في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في إطار العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار ٣١

باء – وجهات نظر الدول القائمة بالإدارة وممثلي الأقاليم والخبراء في منطقة المحيط الهادئ .. ٣٧

جيم – آراء ممثلي الأقاليم الأخرى غير المتمتعة بالحكم الذاتي ٣٩

دال – متابعة الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة البحر الكاريبي لعام ٢٠٠٧ ..... ٣٩

هاء – دور منظومة الأمم المتحدة في تقديم المساعدة إلى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي .. ٤٠

التذييلات

الأول – قائمة المشاركين ٤١

الثاني – رسالة من الأمين العام ٤٤

الثالث – قرار للإعراب عن التقدير لحكومة إندونيسيا وشعبها ٤٥

أولا – مقدمة

١ – أعلنت الجمعية العامة، في قرارها ٥٥/١٤٦ المؤرخ ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، الفترة ٢٠٠١–٢٠١٠ باعتبارها العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، وأهابت بالدول الأعضاء مضاعفة جهودها لتنفيذ خطة العمل المبينة في مرفق تقرير الأمين العام (A/46/634/Rev.1 و Corr.1)، والمستكملة حسب الاقتضاء، لتصبح خطة العمل للعقد الدولي الثاني. وترد خطة العمل المستكملة في تقرير الأمين العام عن العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار (A/56/61).

٢ – ووافقت الجمعية العامة، في قرارها ٦٢/١٢٠ المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، على برنامج العمل الذي تتوخى اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الاضطلاع به في عام ٢٠٠٨، ويشمل عقد حلقة دراسية في منطقة المحيط الهادئ تنظمها اللجنة ويحضرها ممثلون من جميع الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

٣ – ومثلما ورد في المبادئ التوجيهية والنظام الداخلي للحلقة الدراسية (A/AC.109/2008/5)، فإن الغرض من الحلقة الدراسية هو استعراض التقدم المحرز في تنفيذ خطة عمل العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، بغرض تحديد الإجراءات ذات الأولوية التي ستتخذ فيما تبقي من سنوات العقد. وستقوم الحلقة الدراسية أيضا بتقييم الوضع في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، لا سيما تطورها الدستوري نحو الحكم الذاتي وتقرير المصير، بهدف استحداث برنامج عمل بناء يهدف لإنهاء الاستعمار في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، علي أساس كل حالة علي حده، وذلك بالتعاون مع الدول القائمة بالإدارة وممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وستحدد الحلقة الدراسية أيضا المجالات التي يمكن لمنظومة الأمم المتحدة، وللمجتمع الدولي ككل، أن يعززا بها برامج المساعدة لتلك الأقاليم ضمن إطار موحد يكفل التنمية السياسية والاجتماعية – الاقتصادية المستدامة للأقاليم المعنية.

٤ – وستساعد المناقشات التي تجري في الحلقة الدراسية اللجنة الخاصة على إجراء تحليل وتقييم واقعيين للحالة في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وستولي الحلقة الدراسية أهمية كبيرة لطائفة واسعة من آراء شعوب تلك الأقاليم. وستكفل أيضا مشاركة المنظمات والمؤسسات الناشطة في مجالات التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية لهذه الأقاليم.

٥ - وقد شكلت مساهمات المشاركين أساسا لاستنتاجات وتوصيات الحلقة الدراسية، التي ستدرسها اللجنة الخاصة دراسة متأنية بهدف تقديم مقترحات إلى الجمعية العامة تتعلق بتحقيق أهداف العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار.

ثانيا - تنظيم الحلقة الدراسية

٦ - عقدت الحلقة الدراسية في باندونغ، إندونيسيا، في الفترة من ١٤ إلى ١٦ أيار/مايو ٢٠٠٨.

٧ - وتألفت الحلقة الدراسية من أربع جلسات، شارك فيها ممثلون عن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، والأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، والدول القائمة بالإدارة، والمنظمات غير الحكومية والإقليمية وغيرها، وخبراء. وترد قائمة المشاركين في المرفق الأول. وقد نظمت الحلقة الدراسية بهدف التشجيع على تبادل الآراء بصورة مفتوحة تتسم بالصراحة.

٨ - وتولى إدارة الحلقة الدراسية ر.م. مارتي م. ناتاليغاوا، الممثل الدائم لإندونيسيا لدى الأمم المتحدة ورئيس اللجنة الخاصة، بمشاركة من الأعضاء التاليين في اللجنة الخاصة: الاتحاد الروسي وإثيوبيا وإندونيسيا (البلد المضيف) وتيمور - ليشتي والجمهورية العربية السورية ودومينيكا وشيلي والصين وكوبا والكونغو. وشاركت نيوزيلند، بصفتها الدولة القائمة بإدارة توكيلاو. وشاركت فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، الدولتان القائمتان بالإدارة، في الحلقة الدراسية بصفة مراقب. كما شاركت الأرجنتين و أسبانيا وبروني دار السلام والسودان وماليزيا والمغرب والمملكة العربية السعودية وهنغاريا وهولندا.

٩ - وفي الجلسة الأولى، المعقودة في ١٤ أيار/مايو ٢٠٠٨، عُين عضوا اللجنة الخاصة التاليان نائبين لرئيس الحلقة الدراسية: دينيس باليتسكي (الاتحاد الروسي) وإلياس ميلاكو فيليكي (إثيوبيا). وعين بشار جعفري (الجمهورية العربية السورية) رئيسا للجنة الصياغة، التي كانت تتألف من ممثلين لجميع أعضاء اللجنة الخاصة المشاركين في الحلقة الدراسية، وهم: الاتحاد الروسي وإثيوبيا وإندونيسيا وتيمور - ليشتي والجمهورية العربية السورية ودومينيكا وشيلي والصين وكوبا والكونغو. وعُيّن خورخه ليون كروس (كوبا) مقررا للحلقة الدراسية.

١٠ - وكان جدول أعمال الحلقة الدراسية على النحو التالي:

١ - دور اللجنة الخاصة في تيسير إنهاء استعمار الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في إطار العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار:

(أ) المجالات ذات الأولوية للفترة المتبقية من العقد؛

(ب) تعزيز التعاون مع الدول القائمة بالإدارة؛

(ج) مشاركة شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

٢ - منظور اللجنة الخاصة والدول القائمة بالإدارة وحكومات الأقاليم، وكذلك آراء الخبراء بشأن الأولويات للفترة المتبقية من العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار:

(أ) في منطقة المحيط الهادئ، لا سيما توكيلاو؛

(ب) في منطقة البحر الكاريبي؛

(ج) في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي الأخرى.

٣ - متابعة الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة البحر الكاريبي في عام ٢٠٠٧، بما في ذلك حالة توكيلاو:

(أ) منظور اللجنة الخاصة؛

(ب) منظور الدول القائمة بالإدارة؛

(ج) منظور الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي؛

(د) آراء الخبراء.

٤ - دور منظومة الأمم المتحدة في تقديم المساعدة الإنمائية إلى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي: العروض التي قدمها ممثلو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وآخرون.

٥ - المضي قُدما: توصيات بشأن كيفية التقدم في عملية إنهاء الاستعمار للفترة المتبقية من العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار.

ثالثا – لمحة عامة عن الحلقة الدراسية

ألف – وقائع الحلقة الدراسية

١١ – في ١٤ أيار/مايو، افتتح ر. م. مارتي م. ناتاليغاوا (إندونيسيا) الحلقة الدراسية بصفته رئيسها.

١٢ – وأدلى بكلمة أمام الحلقة الدراسية الأمين العام لوزارة الخارجية ومساعد حاكم جاوا الغربية بجمهورية إندونيسيا.

١٣ – وفي الجلسة نفسها، تلت رئيسة وحدة إنهاء الاستعمار التابعة لإدارة الشؤون السياسية بالأمانة العامة، رسالة من الأمين العام (انظر التذييل الثاني).

١٤ – وفي ١٦ أيار/مايو، في الجلسة الرابعة، أدلى الرئيس ببيان ختامي.

١٥ – وفي الجلسة ذاتها، اعتمد المشاركون بالتزكية قرارا يعرب عن التقدير لحكومة إندونيسيا وشعبها (انظر التذييل الثالث).

باء – البيانات والمناقشات[أ]

١٦ – في الجلسة الأولى المعقودة في ١٤ أيار/مايو، أدلى الرئيس ببيان. وأدلى ببيانات ممثلو المغرب ودومينيكا وتيمور – ليشتي. وقدم عرضا بيانيا كل من الخبير أناك أغونغ بانيو بيرويتا (إندونيسيا) والخبير كيدريك بيكيرنغ (جزر فرجن البريطانية) وممثل المنظمة غير الحكومية *Fuetsan Famalao'an* (غوام) وممثل جامعة جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة (جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة).

١٧ – وفي الجلسة الثانية، المعقودة في نفس اليوم، ناقشت الحلقة الدراسية دور منظومة الأمم المتحدة في تقديم المساعدة الإنمائية إلى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بمشاركة من ممثل تيمور – ليشتي والخبير توني أنجلو (نيوزيلند) والمراقب عن جبل طارق ورئيسة وحدة إنهاء الاستعمار بإدارة الشؤون السياسية بالأمانة العامة.

١٨ – وفي الجلسة الثالثة، المعقودة في ١٥ أيار/مايو، استمعت الحلقة الدراسية إلى بيانات أدلى بها ممثلو جبهة البوليساريو والأرجنتين وإسبانيا والمغرب. وأدلى ممثلا جبهة البوليساريو والمغرب ببيانين إضافيين. وأدلى المراقب عن جبل طارق ببيان.

(أ) تتوفر كل البيانات وورقات المناقشات التي قدمت في الحلقة الدراسية من خلال موقع الأمم المتحدة المخصص لإنهاء الاستعمار على شبكة الإنترنت decolonization website, http://www.un.org/Depts/dpi/decolonization

١٩ - وفي الجلسة ذاتها، استمعت الحلقة الدراسية إلى بيانين أدلى بهما بيتر فآفيا (باسم رئيس إقليم توكيلاو) وممثل نيوزيلندا (باسم الدولة القائمة بإدارة الإقليم). وقدم الخبير توني أنجلو عرضا بيانيا بشأن التطورات التي استجدت بعد إجراء الاستفتاء في توكيلاو. وأدلى ممثلا السودان وشيلي ببيانين.

٢٠ - وفي الجلسة الرابعة، المعقودة في ١٦ أيار/مايو، نظر المشاركون في مشروع تقرير الحلقة الدراسية الذي قدمه مقرر الحلقة خورخه ليو كروس (كوبا).

رابعا - الاستنتاجات والتوصيات

٢١ - في الجلسة الرابعة، المعقودة في ١٦ أيار/مايو ٢٠٠٨، عرض الرئيس على المشاركين الاستنتاجات والتوصيات الواردة أدناه.

ألف - دور اللجنة الخاصة في تيسير إنهاء الاستعمار في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في إطار العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار

١ - القضاء على الاستعمار ودور اللجنة الخاصة وخطة العمل

٢٢ - أكدت الحلقة الدراسية أن للأمم المتحدة دورا مشروعا تقوم به على الدوام في عملية إنهاء الاستعمار. وتمثل ولاية اللجنة الخاصة برنامجا سياسيا هاما للأمم المتحدة. ويجب أن تواصل الأمم المتحدة تقديم دعمها حتى يتم حل كل المسائل المعلقة المتصلة بإنهاء الاستعمار حلا مرضيا.

٢٣ - وأكد المشاركون من جديد على دور اللجنة الخاصة باعتبارها الأداة الأساسية لدفع عملية إنهاء الاستعمار والتعجيل بتنفيذ خطة العمل الرامية إلى تحقيق أهداف العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، وفقا للقرار ١٤٦/٥٥، وكذلك لرصد الأوضاع في الأقاليم.

٢٤ - وأكد المشاركون أهمية أن تقوم اللجنة الخاصة، على سبيل الاستعجال، بوضع نهج استباقي مركز لبلوغ هدف إنهاء الاستعمار فيما يتعلق بالأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي المدرجة في قائمة الأمم المتحدة.

٢٥ - وأوصت الحلقة الدراسية بأن تواصل اللجنة الخاصة رصد مسيرة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي نحو تقرير المصير، وفقا لقرارات الأمم المتحدة ومقرراتها في هذا الشأن.

٢٦ - وينبغي للجنة الخاصة أن تتناول، حسب الاقتضاء، مشاركة ممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، على أساس كل حالة على حدة، في المشاورات الدائرة بينها وبين الدول القائمة بالإدارة.

٢٧ - وسيظل تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، الوارد في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥)، المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠، ناقصا ما دامت هناك أقاليم غير متمتعة بالحكم الذاتي لم تمارس بعد حقها في تقرير المصير، وفقا للقرارات ذات الصلة، بما في ذلك قرارات الجمعية العامة واللجنة الخاصة بشأن حالات استعمارية معينة وخاصة. ولا بد من أن تكفل الأمم المتحدة واللجنة الخاصة الحقوق غير القابلة للتصرف لشعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، تمشيا مع أحكام ميثاق الأمم المتحدة وقراري الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) و ١٥٤١ (د-١٥) المؤرخين ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠.

٢٨ - ولا ينبغي أن يعتبر الإقليم متمتعا بالحكم الذاتي ما دامت الدولة القائمة بالإدارة تمارس منفردة سلطة وضع القوانين والأنظمة الأخرى التي تؤثر على الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بدون موافقة هذه الأقاليم، اعتمادا على طرائق مثل إصدار التشريعات والأوامر الملكية وغير ذلك من الطرائق.

٢٩ - ولا يوجد في عملية إنهاء الاستعمار، وحيث لا تقوم أي خلافات بشأن السيادة، أي بديل لمبدأ تقرير المصير الذي يشكل أيضا حقا أساسيا من حقوق الإنسان. وجميع الخيارات المتاحة لتقرير المصير صالحة ما دامت تتفق والرغبات التي تعرب عنها الشعوب المعنية بحرية وما دامت مطابقة للمبادئ المحددة بوضوح في ميثاق الأمم المتحدة، وفي القرارين ١٥١٤ (د-١٥) و ١٥٤١ (د-١٥)، وغيرهما من القرارات والمقررات ذات الصلة.

٣٠ - وتتناقض أية محاولة تهدف إلى التقويض الجزئي أو الكلي للوحدة الوطنية والسلامة الإقليمية لأي بلد مع مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه.

٣١ - وقد سبق أن جرى التنويه بأنه لا بد من كفالة اشتراك ممثلين من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، التي لا يوجد فيها خلاف بشأن السيادة، في وضع برنامج العمل الخاص بكل إقليم. كما أشير إلى أنه ينبغي أن يشتمل كل برنامج عمل على حملة إعلامية وتثقيفية لصالح شعوب هذه الأقاليم، وعلى بعثات زائرة توفدها اللجنة الخاصة، وعلى عملية تشاور تكون مقبولة لدى شعوب هذه الأقاليم، مما يؤدي إلى ممارستها لحقها في تقرير المصير وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

٣٢ - ومن أجل تعزيز تبادل المعلومات، ستواصل اللجنة الخاصة، بالتشاور مع الدول القائمة بالإدارة وحكومات الأقاليم، استكشاف طرائق المساعدة في تيسير الاتصالات العملية للجنة الخاصة مع الحكومات المنتخبة للأقاليم، وذلك في الأقاليم التي لا يوجد فيها تنازع على السيادة.

٣٣ - وينبغي للجنة أن تواصل وضع آلية تستعرض بانتظام سنويا تنفيذ التوصيات المحددة المتعلقة بإنهاء الاستعمار مع التركيز على تنفيذ ولاية اللجنة المبينة في قرارات الجمعية العامة وخطة عمل العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار.

٣٤ - وفي ضوء تنوع ظروف فرادى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، أشار بعض المشاركين إلى الحاجة للنظر في استكشاف فكر جديد بشأن إنهاء الاستعمار يكون مناسبا لحالة كل إقليم من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. واتفق على أن تواصل اللجنة الخاصة استكشاف مجموعة الاحتمالات المشروعة للانتقال إلى تقرير المصير، بشرط أن يحصل شعب الإقليم المعني على فرصة للاختيار على نحو مستنير تماما، وفقا لقرارات الأمم المتحدة ومقرراتها ذات الصلة.

٣٥ - وفي الحالات التي يفضل فيها إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي بشكل واضح استثمار وضعه الحالي، قد تود اللجنة الخاصة النظر في الخطوات التي يمكنها اتخاذها مع مراعاة مصالح ذلك الإقليم؛ وبهذه الطريقة يمكن تحقيق هدف الأمم المتحدة بشأن إنهاء الاستعمار بصورة مباشرة نسبيا.

٣٦ - ولاحظ المشاركون بقلق المنشآت والأنشطة العسكرية للدول القائمة بالإدارة في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي التي تتنافى مع حقوق ومصالح الشعوب المعنية وتؤدي إلى نشوء مخاطر صحية وبيئية جسيمة.

٢ - الوعي الجماهيري والحملات الإعلامية

٣٧ - يشكل استمرار جميع الأطراف المعنية في دراسة مجموعة الخيارات المتعلقة بتقرير المصير وتعميم المعلومات ذات الصلة على شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، عناصر هامة في تحقيق أهداف إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة وأهداف خطة العمل.

٣٨ - وفي هذا الصدد، أبرزت الحلقة الدراسية أهمية التعليم والتوعية، ومواصلة الحوار حول تقرير المصير ومسائل إنهاء الاستعمار بمشاركة شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ولصالحهم.

٣٩ - وأكد المشاركون على ضرورة شروع اللجنة الخاصة بنشاط، بالتعاون مع إدارة شؤون الإعلام، في حملة لتوعية الجماهير بهدف تعزيز فهم شعوب الأقاليم المعنية لخيارات تقرير المصير المدرجة في قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة المتخذة بشأن إنهاء الاستعمار، لا سيما في سياق إعداد برنامج العمل الخاص بكل إقليم من الأقاليم. وينبغي أن ينشر البرنامج معلومات بهدف توعية الجماهير في هذه الأقاليم، بغية زيادة فهم شعوبها لخيارات المركز السياسي المشروع المتاحة أمامها، وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك إعلان عام ١٩٦٠.

٤٠ - وشجع المشاركون في هذا الصدد إدارة شؤون الإعلام على مواصلة نشر المعلومات ذات الصلة، بما في ذلك على وسائط الإعلام والمنظمات غير الحكومية، وجماعات المجتمع المدني، باستخدام أدوات الاتصال المتاحة لها، والاستفادة من الفرص السانحة من قبيل الحلقات الدراسية الإقليمية والبعثات الزائرة. ويمكن أن تساعد مراكز الأمم المتحدة للإعلام في هذه العملية. ورحب المشاركون بالكتيب الذي صدر في آذار/مارس ٢٠٠٧، والذي أعدته إدارة شؤون الإعلام ووحدة إنهاء الاستعمار بعنوان ''ماذا يمكن أن تفعل الأمم المتحدة لمساعدة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي''، وهو متاح أيضا على موقع الأمم المتحدة لإنهاء الاستعمار على شبكة الإنترنت.

٤١ - وشجع المشاركون الأمانة العامة للأمم المتحدة على مواصلة وتكثيف الجهود التي تبذلها لتيسير النشر المسبق للمعلومات المتعلقة بمؤتمرات القمة والمؤتمرات العالمية والدورات الاستثنائية للجمعية العامة في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي الممنوحة مركز المراقب في تلك المناسبات.

٤٢ - وأكد المشاركون مجددا على أن من الممكن تقديم المساعدة الانتخابية إلى إقليم من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، لا يوجد فيه نزاع على السيادة، بشأن أي عمل يتعلق بتقرير المصير، وذلك بناء على طلب أي دولة من الدول القائمة بالإدارة والإقليم المعني.

٣ - البعثات الزائرة والخاصة

٤٣ - شدد المشاركون على أن البعثات الزائرة والخاصة التي تقوم بها اللجنة الخاصة هي من العوامل الرئيسية في توعية الجماهير بالمسائل المتعلقة بإنهاء الاستعمار والخيارات الممكنة المتاحة من أجل تقرير المصير. كما جرى التنويه بالأثر الايجابي لهذه

البعثات. وعلاوة على ذلك، تتيح البعثات الزائرة والخاصة فرصة لتقييم الحالة في هذه الأقاليم، والتيقن من رغبات وتطلعات شعوبها فيما يتعلق بوضعها في المستقبل.

٤٤ - وبالإضافة إلى ذلك، لاحظ المشاركون الاهتمام بهذه البعثات الزائرة والخاصة الذي أبداه ممثلو الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في الحلقة الدراسية. وحثوا على القيام بهذه البعثات في أقرب وقت ممكن، وأهابوا بالدول القائمة بالإدارة أن تتعاون في تيسيرها، حيث لا توجد نزاعات على السيادة. وكرروا تأكيد أهمية هذه البعثات الزائرة إلى جانب اتباع نهج مبتكرة وأكثر جدوى من حيث التكلفة للتعرف على النطاق الذي يمثل الرأي العام في أقاليم مختارة غير متمتعة بالحكم الذاتي.

٤ - الحلقات الدراسية الإقليمية

٤٥ - تشكّل الحلقات الدراسية الإقليمية، بوصفها من أنشطة خطة عمل العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، منتدى فعالا من أجل تركيز النقاش على المسائل التي تهم الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، وتتيح الفرص لممثلي شعوب هذه الأقاليم لتقديم آرائهم وتوصياتهم إلى اللجنة الخاصة. وينبغي للدول القائمة بالإدارة تيسير مشاركة ممثلي الأقاليم المنتخبين في الحلقات الدراسية تمشيا مع قرارات الأمم المتحدة ومقرراتها ذات الصلة.

٤٦ - وكان ثمة اتفاق عام على ضرورة إتاحة كل السبل الكفيلة بتيسير حضور ممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في الحلقات الدراسية المقبلة. كما حث المشاركون اللجنة الخاصة على التعامل، بشكل استباقي، مع الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، في الحالات التي لا يكون فيها هناك تنازع على السيادة، وذلك بالتشاور مع الدول القائمة بالإدارة.

٤٧ - ولا يزال الطابع الإقليمي للحلقات الدراسية، التي تُعقد بالتناوب بين منطقة المحيط الهادئ ومنطقة البحر الكاريبي، عنصرا بالغ الأهمية لكفالة نجاحها. وشجع المشاركون اللجنة، على عقد هذه الحلقات الدراسية في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي نفسها كلما أمكن ذلك.

٤٨ - وأحاطت الحلقة الدراسية علما بقرار اللجنة الخاصة السابق تنسيق حلقاتها الدراسية السنوية مع الأنشطة الأخرى ذات الصلة التي سيُضطلع بها في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، بما في ذلك البعثات الزائرة والخاصة، حسب الاقتضاء، بغية استخدام مواردها بشكل أفضل.

٤٩ - وينبغي أن تعتمد اللجنة الخاصة تقرير الحلقة الدراسية المعقودة في باندونغ، إندونيسيا، في الفترة من ١٤ إلى ١٦ أيار/مايو ٢٠٠٨، وأن تدرجه في تقريرها إلى الجمعية العامة، أسوة بتقاريرها عن الحلقات الدراسية الإقليمية السابقة. وأوصى المشاركون أيضا بأن تدمج اللجنة الخاصة، قدر الإمكان، توصيات الحلقات الدراسية الإقليمية في قراراتها ذات الصلة المتخذة بشأن إنهاء الاستعمار، لأن تلك التوصيات تعبير هام عن إرادة شعوب الأقاليم.

٥٠ - وكرر المشاركون تأكيد أهمية الاستنتاجات والتوصيات التي تمخضت عنها الحلقات الدراسية الإقليمية السابقة، التي عقدت في فانواتو (١٩٩٠)، وبربادوس (١٩٩٠)، وغرينادا (١٩٩٢ و ٢٠٠٧)، وبابوا غينيا الجديدة (١٩٩٣ و ١٩٩٦ و ٢٠٠٤)، وترينيداد وتوباغو (١٩٩٥)، وأنتيغوا وبربودا (١٩٩٧)، وفيجي (١٩٩٨ و ٢٠٠٢ و ٢٠٠٦)، وسانت لوسيا (١٩٩٩)، وجزر مارشال (٢٠٠٠)، وكوبا (٢٠٠١)، وأنغيلا (٢٠٠٣)، وسانت فنسنت وجزر غرينادين (٢٠٠٥).

٥ - دور الدول القائمة بالإدارة وغيرها من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة

٥١ - كان من رأي المشاركين في الحلقة الدراسية أن تعاون الدول القائمة بالإدارة أمر لا بد منه إذا أريد إحراز تقدم خلال السنتين المتبقيتين من العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار. واحتذاء بنيوزيلندا، دُعيت الدول الأخرى القائمة بالإدارة إلى التعاون بشكل كامل مع اللجنة الخاصة في انتهاج نهج استباقي لتحقيق نتائج ملموسة في سياق تنفيذ ولاية اللجنة الخاصة بموجب إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، على النحو المنصوص عليه في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥).

٥٢ - ورحب المشاركون بحضور ممثلي فرنسا ونيوزيلندا والولايات المتحدة الحلقة الدراسية.

٥٣ - وأحاطت الحلقة الدراسية علما بالورقة التي عممتها المملكة المتحدة عليها بشأن ''علاقتها بأقاليمها في ما وراء البحار''. وأعرب المشاركون عن شعورهم بخيبة الأمل لعدم حضور المملكة المتحدة للحلقة الدراسية، وعن اختلافهم مع الرأي الوارد في الورقة بشأن دور اللجنة الخاصة.

٥٤ - وأوصت الحلقة الدراسية مرة أخرى، بأن تجري اللجنة الخاصة والدول القائمة بالإدارة والأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي مناقشات بناءة وأن تطرق سبلا مبتكرة للتعجيل بتنفيذ أهداف العقد الدولي الثاني وخطة عمله للقضاء على الاستعمار على النحو

المبين في قرار الجمعية العامة ٥٥/١٤٦ المؤرخ ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠. إلا أن المشاركين أكدوا من جديد أنه لا يمكن تحقيق تقدم إلا بالتعاون النشط من جانب الدول القائمة بالإدارة. وستنظر اللجنة الخاصة فيما إذا كان من المفيد أن تكرر طلب استخدام ''المساعي الحميدة'' للأمين العام في هذه العملية.

٥٥ - ووجه المشاركون انتباه الدول القائمة بالإدارة إلى الخيارات الثلاثة الواردة في القرار ١٥٤١ (د - ١٥) (المرفق) الذي أعلنت فيه الجمعية أن الإقليم غير المتمتع بالحكم الذاتي يمكن له أن ينال قسطا كاملا من الحكم الذاتي، على نحو ما هو متوخى في الميثاق: (أ) بصيرورته دولة مستقلة ذات سيادة؛ أو (ب) بارتباطه الحر مع دولة مستقلة؛ أو (ج) بالاندماج مع دولة مستقلة.

٥٦ - وأشار المشاركون إلى إمكانية تطبيق القرار ٢٦٢٥ (د-٢٥) المؤرخ ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٠، الذي يتضمن إعلان مبادئ القانون الدولي المتصلة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الأمم المتحدة، والذي ينص، في جملة أمور، على ''أن إنشاء شعب من الشعوب لدولة مستقلة ذات سيادة، أو ارتباطه ارتباطا حرا بدولة مستقلة أو اندماجه الحر في هذه الدولة أو اتخاذه أي مركز سياسي آخر يحدده بنفسه بحرية، يكون إعمالا من جانبه لحقه في تقرير مصيره بنفسه''. وينص الإعلان أيضا على: ''أن على كل دولة أن تمتنع عن إتيان أي عمل يستهدف التقويض الكلي أو الجزئي للوحدة الوطنية والسلامة الإقليمية لأي دولة أخرى أو بلد آخر''.

٥٧ - وأعربت اللجنة الخاصة عن تقديرها للأرجنتين وأسبانيا وبروني دار السلام والسودان وماليزيا والمغرب والمملكة العربية السعودية وناميبيا وهنغاريا وهولندا لمشاركتها في الحلقة الدراسية، وشجعت الدول الأعضاء الأخرى غير الأعضاء في اللجنة الخاصة على مواصلة التعاون مع اللجنة.

باء - وجهات نظر الدول القائمة بالإدارة وممثلي الأقاليم والخبراء في منطقة المحيط الهادئ

٥٨ - أعرب المشاركون في الحلقة الدراسية عن أسفهم لأن ممثلا واحدا فقط من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في منطقة المحيط الهادئ قد تمكن من المشاركة. ومع ذلك، جرى الترحيب بالمساهمة التي تلقتها الحلقة الدراسية من عدد الخبراء والمنظمات غير الحكومية، من بينهم منظمات وخبراء من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في المنطقة.

٥٩ - وأعرب المشاركون عن امتنانهم للبيان الذي أدلت به نيوزيلندا، بصفتها الدولة القائمة بإدارة توكيلاو، ولالتزام نيوزيلندا المستمر ليس فقط بدعم حق توكيلاو في تقرير مسارها المستقبلي، بل أيضا بضمان تلبية احتياجات شعب توكيلاو، أيا كان وضع الإقليم.

٦٠ - وأحاط المشاركون علما بالبيان الذي أدلى به خبير من جامعة باراهيانغان الكاثوليكية في إندونيسيا، والذي أبرز فيه مسؤولية الدول القائمة بالإدارة عن التصدي للتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وعن مساعدة تلك الأقاليم في تحقيق التنمية فيها بوجه عام في طريق انتقالها نحو تقرير المصير، والمساعدة في بناء القدرات في هذا الصدد. كما أعرب المشاركون في الحلقة الدراسية عن قلقهم من أن كثيرا من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي تواجه صعوبات خطيرة جدا في تحقيق التنمية المستدامة نظرا لأن العديد منها أقاليم نامية جزرية صغيرة.

٦١ - وأحاط المشاركون علما بالعرض البياني الذي قدمته منظمة غير حكومية من غوام هي منظمة Fuetsan Famalao'an (قوة المرأة). ولاحظوا بقلق المنشآت والأنشطة العسكرية للدولة القائمة بالإدارة في غوام التي تتنافى مع حقوق ومصالح شعب ذلك البلد. وأهاب المشاركون بالدولة القائمة بالإدارة التشاور الكامل مع شعب تشاموروا في غوام لضمان حماية حقوق ومصالح السكان المعنيين كافة.

٦٢ - وأحاط المشاركون في الحلقة الدراسية علما بالبيان الذي تم الإدلاء به نيابة عن توكيلاو ورحبوا باهتمامها المستمر بالعمل من أجل تحقيق تقرير المصير، مع مراعاة نتائج الاستفتاء الأخير الذي أجري في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧. كما أُحيط علما بوجه خاص بالمناشدة التي أصدرتها حكومة الإقليم فيما يتعلق بالقضية الملحة للاحترار العالمي وتغير المناخ باعتبارهما من الأمور المثيرة للقلق في المجال الإنمائي.

٦٣ - وأحاطت الحلقة الدراسية علما بـ ''الدروس المستفادة'' التي قدمها الخبير والمستشار الدستوري والقانوني لتوكيلاو عقب الاستفتاء على تقرير المصير الذي جرى في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧. ورحب المشاركون بنماذج محتملة يمكن تطبيقها على أقاليم أخرى غير متمتعة بالحكم الذاتي تسعى إلى تقرير المصير، مثل النهج الذي تتبعه توكيلاو للتوصل إلى الحكم الذاتي وخيارها الخاص بالارتباط الحر.

جيم – آراء ممثلي الأقاليم الأخرى غير المتمتعة بالحكم الذاتي

٦٤ – رحبت الحلقة الدراسية أيضا بحضور ممثلين من أقاليم أخرى غير متمتعة بالحكم الذاتي.

٦٥ – وعند النظر في مسألة جزر فوكلاند (مالفيناس)، أكد المشاركون مجددا ضرورة مواصلة اللجنة الخاصة تشجيع استئناف المفاوضات بين حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة بهدف إيجاد حل دائم للتنازع على السيادة، مع أخذ مصالح سكان الإقليم في الاعتبار، وفقا لقرارات ومقررات الأمم المتحدة ذات الصلة.

٦٦ – وفيما يتعلق بالحالة في جبل طارق، رحب المشاركون بالعمل المستمر الذي يقوم به منتدى الحوار بشأن جبل طارق الذي تشارك فيه إسبانيا والمملكة المتحدة وحكومة الإقليم.

٦٧ – وفيما يتعلق بالصحراء الغربية، أشار المشاركون إلى ولاية اللجنة الخاصة إزاء تقرير مصير شعب الصحراء الغربية. وأعربوا عن تأييدهم لقرارات مجلس الأمن ١٧٤٥ (٢٠٠٧) و ١٧٨٣ (٢٠٠٧) و ١٨١٣ (٢٠٠٨) والتزام الأمين العام ومبعوثة الشخصي بحل مسألة الصحراء الغربية في هذا السياق. وأهابوا بالطرفين إظهار الإرادة السياسية والعمل في جو ملائم للحوار من أجل الدخول في مرحلة مفاوضات أكثر كثافة وتركيزا على المسائل الأساسية، بما يضمن تنفيذ القرارات المذكورة أعلاه ونجاح المفاوضات. وكرر المشاركون تأكيد دعوة الطرفين، التي وُجهت في حلقات دراسية إقليمية سابقة، إلى مواصلة هذه المفاوضات برعاية الأمين العام دون شروط مسبقة وبحسن نية، ومع أخذ الجهود المبذولة منذ عام ٢٠٠٦ والتطورات اللاحقة في الحسبان، بغية التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول للطرفين، يكفل لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره في سياق ترتيبات تتماشى مع مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة.

دال – متابعة الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة البحر الكاريبي لعام ٢٠٠٧

٦٨ – أعرب المشاركون في الحلقة الدراسية عن التقدير للمعلومات التي قدمها خبير كان قد شارك في عملية استعراض دستور جزر فرجن البريطانية. ورحب المشاركون بالخبرات التي أطلعهم عليها الخبير انطلاقا من الحرص على مساعدة الأقاليم الأخرى غير المتمتعة بالحكم الذاتي في عمليات استعراض الدستور الخاصة بها.

٦٩ - كما أعرب المشاركون عن التقدير للبيان الذي أدلى به ممثل من جامعة جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة، قدم معلومات عن آخر ما استجد على المؤتمر الدستوري الجاري للإقليم.

هاء - دور منظومة الأمم المتحدة في تقديم المساعدة إلى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي

٧٠ - في المناقشات التي جرت في الحلقة الدراسية، كرر المشاركون تأكيد أهمية دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تقديم المساعدة إلى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وأعربوا عن تقديرهم للعرض الموجز الذي قدمه توني أنجلو بشأن المساعدة المقدمة من البرنامج الإنمائي إلى توكيلاو على مر السنين حتى إجرائها الاستفتائين على تقرير المصير، وعن أملهم في أن تستفيد الأقاليم الأخرى غير المتمتعة بالحكم الذاتي من هذا النموذج. وأشاد المشاركون بهذا التعاون وهذه المساعدة المقدمين من منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية.

٧١ - وشجعت الحلقة الدراسية البرنامج الإنمائي على مواصلة استكشاف سبل المساعدة بالموارد المالية في تطوير هياكل الحكم الذاتي والتحضير لتقرير المصير.

٧٢ - وينبغي منح الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي فرصة الوصول إلى برامج الأمم المتحدة ذات الصلة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، بما في ذلك البرامج المنبثقة عن خطط عمل مؤتمرات القمة والمؤتمرات الرئيسية التي تعقدها الأمم المتحدة بهدف تعزيز بناء القدرات بما يتماشى مع الأعمال التحضيرية اللازمة لنيل قسط كامل من الحكم الذاتي.

٧٣ - وأكدت الحلقة الدراسية أنه ينبغي لمنظومة الأمم المتحدة الأوسع نطاقا أن تواصل استكشاف سبل تعزيز تدابير الدعم القائمة، ووضع برامج مناسبة لتقديم المساعدة إلى الأقاليم المتبقية غير المتمتعة بالحكم الذاتي، والسعي إلى إيجاد مقترحات ملموسة تكفل تنفيذ الوكالات المتخصصة للقرارات ذات الصلة تنفيذا كاملا، على نحو ما هو مفصل في قرار الجمعية العامة ١١٤/٦٢ المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧.

٧٤ - وجرى التسليم بضعف الأقاليم الجزرية الصغيرة غير المتمتعة بالحكم الذاتي، الذي لا يزال مدعاة لقلق شديد.

٧٥ - وطلب المشاركون من اللجنة الخاصة تشجيع الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي على توثيق الاتصالات مع المنظمات الإقليمية ذات الصلة.

التذييل الأول

قائمة المشاركين

أعضاء اللجنة الخاصة

الاتحاد الروسي	دينيس باليتسكي*
إثيوبيا	إلياس ميلاكو فيليكي*
إندونيسيا	ر. م. مارتي م. ناتاليغاوا (إندونيسيا) (رئيس اللجنة)*
	كريستيارتو س. ليغوو
	ديسرا بيركايا
	أريف هافاس أوغروسينو
	تريوغو جاتميكو
	هاري برابو
تيمور – ليشتي	هيرناني كولهو دا سليفا
الجمهورية العربية السورية	بشار جعفري* (المقرر)
دومينيكا	كريسبين غريغوار*
شيلي	خوسيه أنطونيو كوسينيو
الصين	تانغ ينلونغ
كوبا (نائب الرئيس)	خورخه ليون كروس*
الكونغو (نائب الرئيس)	رافاييل مابوندو*

* عضو في الوفد الرسمي لدى اللجنة الخاصة.

الدول الأعضاء في الأمم المتحدة

الأرجنتين	خيراردو آبل دياس بارتولومي آنا مارتسيلا باستورينو
إسبانيا	ألبرتو فيريا
بروني دار السلام	أبو بكر دونغلاه
السودان	سليمان محمد مصطفى
ماليزيا	رجاء رضا
المغرب	أحمد أمزيان أمباركة الزروالي حجبوها زوبير سيدي خداد الموساوي شكيب زوال عبد العزيز هواريا بوشام عبد الكريم
المملكة العربية السعودية	أحمد علي كتوعة
ناميبيا	تجي – تجاي ج. أوانيفي
هنغاريا	ميهالي إليس
هولندا	ويليم أولد كالتر

الدول القائمة بالإدارة

فرنسا (مراقب)	جان – إيف رو
نيوزيلندا	جو بالارد
الولايات المتحدة الأمريكية (مراقب)	جوزيف نوفاك كوس واهيوني

الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي

توكيلاو	بيتر فآفيو
الصحراء الغربية	فاضل كمال محمد

مؤسسات منظومة الأمم المتحدة

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	عبد الرحمن سيبوبكر

المنظمات غير الحكومية

منظمة Fuetsan Famalao'an (تشامورو من أجل تمكين المرأة، غوام)	هوب أ. كريستوبال
جامعة جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة (جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة)	تريغيترا أ. روش

الخبراء

كيدريك بيكيرينغ (جزر فرجن البريطانية)

أناك أغونغ بانيو بيرويتا (إندونيسيا)

توني أنجلو (نيوزيلندا)

المراقب

جوزيف بوسانو (جبل طارق)

التذييل الثاني

رسالة من الأمين العام

يسرني أن أتقدم بالتهنئة إلى جميع الذين تجمعوا في باندونغ، إندونيسيا، لحضور الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ بشأن إنهاء الاستعمار. واسمحوا لي بأن أشكر حكومة إندونيسيا لاستضافتها هذا الحدث، ولعقدها جلسته الافتتاحية في نفس القاعة التي احتضنت المؤتمر الآسيوي الأفريقي التاريخي في عام ١٩٥٥.

إن إنهاء الاستعمار واحدة من قصص النجاح الكبرى للأمم المتحدة. ولكن على الرغم من اقتراب نهاية العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، لا يزال هناك ١٦ إقليما من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، الأمر الذي يدل على أن هذه المهمة الضخمة لم تكتمل بعد. ويقع على عاتق الأمم المتحدة وعلى عاتقنا نحن جميعا بوصفنا أعضاء في المجتمع الدولي المساعدة في الوصول بهذه العملية إلى نهايتها المنشودة.

وتركز الحلقة الدراسية لهذا العام على الأقاليم الواقعة في المحيط الهادئ وعلى الأولويات للفترة المتبقية من العقد الدولي. وهي تهيئ فرصة لتقييم ما أحرزناه من تقدم في إطار ولاية الأمم المتحدة المتعلقة بإنهاء الاستعمار. وتمكِّن اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار التابعة للجمعية العامة وحكومات الأقاليم والدول القائمة بالإدارة من الاستماع إلى بعضهم البعض وتبادل الأفكار والاطلاع على آراء الخبراء المشاركين والمنظمات غير الحكومية المشاركة. وبشكل أعم، فإن بوسع هذا المنتدى تيسير الحوار المفتوح والخروج بأفكار جديدة للمساعدة في المضي قدما بمسيرة إنهاء الاستعمار، والمساعدة في توعية المجتمع الدولي بهذه المسألة المهمة.

والاستعمار ليس له مكان في عالمنا المعاصر. ولهذا فإنني أحث جميع الدول القائمة بالإدارة على العمل بنشاط مع الأمم المتحدة في تنفيذ ولايتها المتعلقة بإنهاء الاستعمار. كما أشجع جميع الأطراف على مواصلة العمل معا لإتمام عملية إنهاء الاستعمار في كل إقليم من الأقاليم المتبقية الـ ١٦ غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

وانطلاقا من هذه الروح، أرجو أن تتقبلوا أصدق تمنياتي لكم بعقد حلقة دراسية ناجحة.

التذييل الثالث

قرار للإعراب عن التقدير لحكومة إندونيسيا وشعبها

إن المشاركين في الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ،

وقد اجتمعوا في الفترة من ١٤ إلى ١٦ أيار/مايو ٢٠٠٨ في باندونغ، إندونيسيا، بغرض تحديد الأولويات للفترة المتبقية من العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار،

وإذ يشيرون إلى المؤتمر الآسيوي الأفريقي التاريخي الذي عقد في باندونغ في عام ١٩٥٥ وكان بمثابة مركز التنسيق لكامل عملية إنهاء الاستعمار،

وقد استمعوا إلى البيانين الهامين اللذين أدلى بهما الأمين العام لوزارة الخارجية ومساعد حاكم جاوا الغربية في جمهورية إندونيسيا،

وإذ يحيطون علما بالبيانات الهامة التي أدلى بها ممثلو الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي،

يعربون عن عميق امتنانهم لحكومة إندونيسيا وشعبها لتزويد اللجنة الخاصة بالتسهيلات اللازمة لعقد حلقتها الدراسية، ولمساهمتهما الممتازة في نجاح الحلقة الدراسية، ولا سيما للضيافة الكريمة والبالغة السخاء والاستقبال الحار والودي اللذين شملا بهما المشاركين طوال مقامهم في باندونغ.